فنسيت لذة النعيم وعسر القلب لفراق الاحباب واظهر الوجع ما كتم وما كانت الاساءة
حتى ذهبت الروح وسكن الالم انتقل الى منزل وحر شديد الالم فيا اسفا كيف ان
جراك مولاك بالمعاصي وانت فرد ما بقيت الك ان زلت على الصراط منك القدم فيا من جاله
هنالك كم هذه الغفلة في اللهو وكم **شعر** تفنا اللذات ممن نال شهوته من الحرام
ويبقى الاثم والعار تبقى عواقب سوء مغبتها لا خير في لذة من بعدها النار
قيل انه كان بمصر رجل تاجر في اليسر بمال له عطية من خلف ثم افتقر ولم يبق له سوى ثوب
يستر عورته فلما كان يوم عاشورا صلى الصبح في جامع عمرو بن العاص ومن عادة هذا
الجامع لا يدخله النسا الا في يوم عاشورا لاهل الدعا فوقف يدعوا من جملة الناس يعول
عن النسا فجاته امراة ومعها اطفال فقالت يا سيدي سالتك بالله الا ما فرجت عني واثرتني
بشي استعين به فقد فوت هولا الاطفال الجوع مات ابوهم وما تركهم شيا وانا شريفة ولا اعرف
احدا اقصده وما خرجت هذا اليوم الا عن ضرورة احوجتني الى بذل الحياء وجهي
وليس لي عادة بذلك فقال الرجل في نفسه انا ما املك شيا وليس لي غير هذا الثوب
وان خلعته انكشفت عورتي وان رددتها فاي عذر لي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لها اذهبي معي حتى اعطيك شيا فذهبت معه الى منزله فاوقفها على الباب ودخل
فخلع ثوبه واتزر بخلق كان عنده ثم ناولها الثوب من شق الباب فقالت له البسك الله
من حلل الجنة ولا احوجك الى غيرك ففرح بدعائها واغلق الباب ودخل الى بيته
يذكر الله تعالى الى الليل ثم نام فراى في المنام حورا لم ير الراوون احسن منها وبيدها
تفاحة قد عطرت ما بين السما والارض فناولته التفاحة وكسرها فخرج منها حلة
من حلل الجنة لا تقوم لها الدنيا بما فيها فالبسته الحلة وجلست في حجره فقال
من انت قالت انا عاشورا زوجتك في الجنة فقال ثم نلت ذلك فقالت بدعوة تلك
المسكينة الارملة والايتام الذين احسنت اليهم بالامس فانتبه وعنده
من السرور ما لا يعلمه الا الله عز وجل وقد عبق من طيبه المكان فتوضى وصلى
ركعتين لله عز وجل ثم رفع طرفه الى السما وقال الهي ان كان منامي هذا حقا وهذه
زوجتي في الجنة فاقبضني اليك فما استتم كلامه حتى عجل الله بروحه الى دار
~~وكل قلب خراب بالتقى عمره~~
السلام . **شعر** من عامل الله لم تخسر تجارته وكل
وكل ما كان منه كاسد النفقا . والله حقا عن المحسنين دفقا

جا

جا الكتاب بهذا المعنى وقد نطقا . فاطلب رضى الله فيما ترتجيه وثق . به تنال المنى
والنور والنسقا . وقف على الباب والطرق بالمتاب تنل . اما ترى الباب مفتوحا لمن طرقا .
اخوانى هذه بعض بشارات المؤمن عند الموت فاين الاستعداد فاين من يزرع الخير في دنياه
ويحمد عقباه عند الحصاد ما نقص مال من صدقة بل يزداد اين الذين كنزوا
الكنوز وعمروا البلاد اين الذين قادوا الجيوش واستعبدوا العباد اين من بنا
وشاد اين الاباء والاجداد **استشهاد** غدا توفى النفوس ما كسبت
ويحصد الزارعون ما زرعوا . ان احسنوا احسنوا لانفسهم . وان اساؤوا فبئس ما صنعوا
فلله در من عمل بادر شهوره وسنينه وتدرع بالحيا والوقار والسكينة وعمل اليوم فيه
النفس بما كسبت رهينة وعرف قدر هذا اليوم الشريف الذي نجا الله تعالى فيه نوحا
واخرجه من السفينة وذلك ان نوحا عليه السلام لما نزل من السفينة هو ومن معه
شكوا اليه الجوع وقد فرغت ازوادهم فامرهم بان ياتوا بفضلة ازوادهم فجا هذا بكف
حنطة وجا هذا بكف عدس وجا هذا بكف فول وهذا بكف حمص الى ان بلغ سبع
حبوب وكان هذا اليوم عاشورا فسمى نوح عليه السلام وطبخها لهم فاكلوا جميعا وشبعوا اكل هذا
ببركة نوح عليه السلام فذلك قوله تعالى قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى
امم ممن معك وكان ذلك اول طعام طبخ على وجه الارض بعد الطوفان فاتخذه الناس سنة
يوم عاشورا وفيه اجر عظيم لمن يفعل ذلك ويطعم الفقرا والمساكين **وقيل** ان موسى عليه
السلام لما وعده الله سبحانه وتعالى ان يخاطبه ويكلمه ويلقي اليه التورية في الالواح فامر
بصيام ثلاثين يوما فصامها وهي شهر ذي الحجة فلما انكر خلوف رايحة فمه استاك
بعود خروب وقيل زيتون وقيل غير ذلك فقيل له ايها الصايم عن امرنا كيف افطرت برايك
اما علمت ان خلوف فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك فامر بصيام عشرة ايام اخر
كفارة لما فعل قال الله تعالى وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر وهو عشر
المحرم وقيل عشر ذي الحجة وعلى الوجه الاول يكون اخرها يوم عاشورا وهو اليوم الذي
كلم الله فيه نبيه موسى وانزل عليه التوراة وهو يوم عظيم تضاعف فيه الحسنات
وتمحى فيه كل ذنب تقبل فيه تاب الله على ادم واخرج نوحا من السفينة وحملوا من
معه بالزاد القليل وفيه نجا الله ابراهيم الخليل وشفا من البلا ايوب ورد يوسف
على يعقوب بعد حزنه الطويل وفيه اخرج يونس من بطن الحوت وفلق البحر لبني اسرايل
وفيه غفر لداود ذنبه ورد لسليمان ملكه ارادا جميلا وفيه خاطب الله تعالى موسى واقم

Copyright © King Saud University